



## فراغة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس

تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات

20-26 شباط/فبراير 2019

إعداد: علي إبراهيم

### المقدسيون يكسرون الاحتلال ويعمرون مصلى باب الرحمة والاحتلال يرد بإبعاد حراس الأقصى والقيادات المقدسية

استطاع المقدسيون كسر أفعال الاحتلال على قاعات باب الرحمة، بعد كسرهم قراراته التي استمرت ستة عشر عامًا، وقد شكل رباط المقدسيين بشكل يومي في الأقصى وتلاحمهم مع الأوقاف وحراس المسجد، فرصة لكسر مشروع الاحتلال في تقسيم المسجد الأقصى مكانيًا، كما شكل انتصار المقدسيين ضربة موجعة للاحتلال، وأذرعته التهويدية المختلفة، فقام بحملة إبعاد عن الأقصى طالت قيادة الأوقاف، والعشرات من المقدسيين وحراس الأقصى، وهي إجراءات لم تثن الأوقاف عن تمسكها بالأقصى وعدم الرضوخ لاعتداءات الاحتلال. وفي سياق التفاعل لم يشهد أسبوع الرصد سوى بيانات متفرقة ووقفات تضامنية، وسط غياب أي تفاعل عربي إسلامي جاد مع ما يجري في المسجد الأقصى، في سياق مزيد من الانسحاب الرسمي من قضية القدس والمسجد الأقصى.

### التهويد الديني والثقافي والعمراني:

مع استمرار هبة باب الرحمة واعتصامات المقدسيين في هذا الجزء من الأقصى، تابعت سلطات الاحتلال اقتحاماتها للمسجد الأقصى بشكل شبه يومي، ففي 2/21 اقتحم المسجد 165 مستوطنًا باحات المسجد الأقصى، وحاول بعض المقتحمين أداء صلوات تلمودية في المنطقة الشرقية من الأقصى، وكان من بين المقتحمين نحو 15 طالبًا من طلاب المعاهد التلمودية، و50 موظفًا في حكومة الاحتلال، وثلاثة من عناصر مخابرات الاحتلال. وفي 2/24 اقتحم 57 مستوطنًا باحات الأقصى، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. وفي 2/26 اقتحم وزير الزراعة في حكومة الاحتلال المتطرف "أوري أرئيل" باحات





الأقصى، ورافق أرئيل مجموعة من غلاة المتطرفين.

وفي سياق هبة باب الرحمة، استمر المقدسيون بالرباط في منطقة باب الرحمة، على الرغم من إجراءات الاحتلال وانتشار عناصره الأمنية في المنطقة. وفي 5/22 وبعد صلاة الجمعة، فتح المقدسيون برفقة علماء القدس ومشايخها باب مصلى ومبنى باب الرحمة، بعد إغلاقه من قبل الاحتلال منذ عام 2003، واحتفى المصلون بإعادة افتتاح المصلى، من خلال تظاهرات احتفالية حاشدة في منطقة باب الرحمة، وصدحت حناجرهم بهتافات التكبير.

وعلى مدار الأيام التالية قامت طواقم إعمار المسجد الأقصى والمرابطون بتنظيف مصلى باب الرحمة وترتيبه، وبدأ المصلون يؤدون الصلوات اليومية في هذا الجزء من الأقصى. وفي محاولة من الاحتلال للضغط على أوقاف القدس، اعتقلت قوات الاحتلال في 2/24 رئيس مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس الشيخ عبد العظيم سلهب، ونائب مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية الدكتور ناجح بكيرات، وأبعدتهم عن الأقصى مدة 8 أيام، بالإضافة إلى إبعاد 10 من حراس الأقصى مددًا من متفاوتة.

ورفضًا لحملة الاعتقالات والإبعاد التي طالت موظفي الأوقاف وحراس الأقصى، قام 50 حارسًا للأقصى في 2/26 بفتح مصلى باب الرحمة. وبلغ عدد المبعدين عن الأقصى خلال ستة أيام من هبة باب الرحمة نحو 120 مقدسيًا، من بينهم عددٌ كبير من الأطفال، وتراوحت فترات الإبعاد من أسبوعٍ واحد إلى ستة أشهر.

وشكل تلاحم المقدسيين وكسر قرارات الاحتلال، ضربة موجعة لجماعات "المعبد" ولأذرع الاحتلال الصهيونية، فقد صرّح الناطق باسم "منظمات المعبد" إبراهيم بلوخ في 2/22، أن هبة باب الرحمة هدمت ما سعى إليه الاحتلال خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وقال "اليوم ضاعت ثلاث سنوات من المحاولة والسيطرة والعمل". ولم يقف أثر الهبة عند هذه المنظمات فقط، بل دفعت أجهزة الاحتلال الأمنية إلى القلق من تطور أحداثها وتحولها إلى انتفاضة شاملة. وقد أشار متابعون إلى أن ما حققه المقدسيون شكل ضربةً قاسمةً لمحاولات الاحتلال تقسيم المسجد الأقصى مكانياً، خاصة أن الرباط، شمل المنطقة الشرقية داخل المسجد الأقصى، وخارجها أمام مقبرة باب الرحمة.





## التهديد الديمغرافي:

كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية في 2/20، أن "لجنة التنظيم والبناء المحلية" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس صادقت في 2/18 على بناء 4416 وحدة استيطانية في أرجاء المدينة المحتلة، بالإضافة إلى بناء 23576 مترًا مربعًا لأهداف التشغيل والعمل و4253 مترًا مربعًا تخصص للتجارة. وستشمل الوحدات بناء 464 وحدة سكنية في مستوطنة "غيلو"، و480 وحدة سكنية في مستوطنة "كريات يوفيل" و375 في مستوطنة "كريات مناحم".

## التفاعل مع القدس:

وفي سياق التفاعل مع أحداث المسجد الأقصى، شهدت مخيمات لبنان وقفات تضامنية، ففي 2/22 نظمت القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة، اعتصامًا حاشدًا نصرًا للمسجد الأقصى المبارك. وشهد مخيم نهر البارد وقفةً مماثلة.

وفي قطاع غزة، أعلنت "الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار"، أن الجمعة القادمة ستحمل اسم الجمعة "باب الرحمة"، ودعت الهيئة، في مؤتمر صحفي، الفلسطينيين إلى المشاركة في هذه الجمعة؛ "لإيصال رسالة إلى الاحتلال مفادها أن القدس خط أحمر"، وحذرت من المساس بالمسجد الأقصى ومدينة القدس، مؤكدة أن الرد لن يكون بالبيانات والتنديد.

وفي 2/25 أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي اعتداءات الاحتلال، في مدينة القدس المحتلة، وإبعاد رئيس مجلس أوقاف القدس الشيخ عبد العظيم سلهب والشيخ ناجح بكيرات وعدد من أبناء المدينة عن المسجد الأقصى المبارك. وحملت المنظمة في بيان لها، دولة الاحتلال، المسؤولية عن تبعات استمرار انتهاكاتها للأماكن المقدسة واعتداءاتها على حقوق الشعب الفلسطيني. وحذرت من محاولات الاحتلال فرض واقع جديد داخل المسجد الأقصى، مطالبةً المجتمع الدولي بالتحرك فورًا لحمل "إسرائيل" على وقف اعتداءاتها المتكررة ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة.

